إدعاء الرافضة كفر عائشة ، وعدم إيمانها والزعم بأنها من أهل النار

ادّعاء الرافضة كفر عائشة وعدم إيمانها وزعمهم أنها من أهل النار

يزعم الشيعة الرافضة أن عائشة رضي الله عنها كانت كافرة وأنها من أهل النار:

فقد أسند العياشي وهو من كبار مفسّري الرافضة –إلى أبي عبدالله جعفر الصادق –زورا وبهتانا – أنه قال في تفسير قوله تعالى : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) النحل ٩٢

((التي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثا : عائشة هي نكثت إيمانها)) تفسير العياشي ٢٦٩\٢ وأنظر البرهان للبحراني ٢\ ٣٨٣ وبحار الأنوار للمجلسي ٤٥٤\٧

وتبدو النزعة الباطنية في هذا التفسير جليّة فالشيعة قد نحوْا منحى التأويل الباطني بتحريفهم معنى نقض الإيمان وزعمهم أنّ التي نقضت غزلها-أي إيمانها على حدّ قولهم-هي عائشة رضي الله عنها.

بينما أجمع المفسّرين على عكس ذلك فإنهم أجمعو على أنّ المرأة التي نقضت غزلها امرأة خرقاء من أهل الجاهلية تُسمّى ريطة كانت تغزل هي وجوارٍ لها من الغداة إلى الظهر ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن. وكانت معروفة عندهم . فضربها الله سبحانه وتعالى مثلاً لهم لئلاّ يتشبّهوا بها فينقضوا العهود من بعد توكيدها فشبّه نقض العهود بنقض الغزل. أنظر تفسير ابن كثير ٥٨٣\٢-٥٨٤ وفتح القدير للشوكاني ١٩٠\٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٢١\١٤-٢٢٢.

ولم يقل أحدٌ منهم إن المرأة المعنّية بهذه الآيه هي الصديقة عائشة رضي الله عنها، ولم يؤوّل واحدٌ منهم نقض الغزل بنقض الإيمان ولم يُشّبه به.

إلا الرافضة الذين يُبغضون الصديقة رضي الله عنها ويسوقون الأكاذيب لتأييد معتقداتهم الفاسد فيها.

فهم يزعمون أنها قد نكثت إيمانها ، سالكين المسلك الباطني في تأويلهم لآية كريمة من آيات الكتاب الحكيم.

ولا يكتفون بذلك بل يزعمون أنّ لعائشة رضي الله عنها باباً من أبـــواب النار تدخل منه:

فقد أسند العياشي أيضا إلى جعفر الصادق رحمه الله وحاشاه ممّا نسب إليه أنه قال في تفسير قوله تعالى حكاية عن النّار (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ) الحجر ٤٤ ((يُؤتى بجهنم لها سبعة أبواب والباب السادس لعسكر)) تفسير العياشي ٢٤٣\٢ وأنظر البرهان للبحراني ٢\ ٣٤٥ وبحار الأنوار للمجلسي ٣٧٨\٤ .

وعسكر كناية عن عائشة رضي الله عنها كما زعم المجلسي ووجه الكناية عن اسمها بعسكر : كونها كانت تركب جملاً في موقعة الجمل يَقال له عسكر.

بحار الأنوار للمجلسي ٣٧٨\٤

فعائشة رضي الله عنها كافرةٌ في نظر الرافضة وهي من أهـــل النار على حد زعمهم.

وقد استدلوا على كفرهـــا : بما نسبوه –كذباً- إلى رسول الله من قوله "لا يُبغض علياً أحدٌ من أهلي ولا أمتي إلاّ خرج من الإيمان" انظر الأختصاص للمفيد صـــ١١٨ـــ

وما نسبوه من قوله "يا علي حربك حربي" قالوا وحرب النبي كفـــر "أنظر الصراط المستقيم للبياضي ٣\ ١٦١.

قال الطوسي الملقب عند الشيعة بشيخ الطائفة "عائشة كـــانت مُصره على حربها لعلي ولم تتُب. وهـــذا يدل على كفرهـــا وبقائها عليه" الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد للطوسي صـــ ٣٦١-٣٦٥

وهـــذا القول من شيخ طائفتهم يبين سبب حكمهم على الصديقة بنت الصديق بالكفر وهو حربها لعلي رضي الله عنه وخروجها عليه- على حد زعمهم . أنظر الخصال للصدوق ٢\ ٥٥٦ والجمل للمفيد ص٢٢٧ والصراط المستقيم للبياضي ١٦١\٣ وعلم اليقين للكاشاني ٦٥٩\٢.

وقال ابن طاوس من علماء الشيعة عن عائشة رضي الله عنها "كيف يبقى لها إيمان مع مخالفتها ؟ أما نهاها كتابها أن تتبرج ؟ أمـــا تبرجت وخرجت لحرب البصرة وقتل المسلمين وسفك دماء الصحابة والتابعين ؟

أمـــا قاتلت من قد أجمعوا على خلافته؟..." أنظر الطرائف لابن طاوس ص ٢٩٢.

وأتهم البياضي عائشة رضي الله عنها بأنها خارجة عن الإسلام لكونها حاربت المجمع على إمامته. أنظر الصراط المستقيم للبياضي ١٨٧\١.

وقال الزنجاني من الشيعة المعاصرين "عائشة لم يثبت الإيمان"

فسبب حكمهم عليها بالكفر قد تبين إذا وهو حربها لعلي ومعاداتها له وخروجها عليه – على حد زعمهم-.

وأما سبب حكمهم عليها بأنها من أهـل النار : فهو السبب نفسه الذي حكموا عليها لأجله بالكفر.
فقد أستدلوا على أنها من أهل النار : بمـا نسبوه زوراً وبهتاناً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعائشة:" أمـا تستحين أن تُحاربين لمن رضي الله عنه.أنه عُهد إلي أنه من خرج على علي فهو من أهـل النار" الصراط المستقيم للبياضي ١٦٢\٣.

وأستدلّو أيضا على أنها رضي الله عنها من أهل النار بقول أم أوفى العبديه لها "ما تقولين فيمن قتلت أبناً لها؟ قالت : في النار. قالت فمن قتلت عشرين ألفا من أولادها ؟ فقالت خذوا بيد عدوّة الله"أنظر الصراط المستقيم ١٦٦\٣.

وقد علق الياضي على هـذه القصة المكذوبة بقوله ((وهـذا شأن المجبّرين إذا أعجزهم الخطاب أمروا بالعذاب "حرّقوه وانصروا آلهتكم" "أخرجوا آل لوط من قريتكم" الصراط المستقيم للبياضي ١٦٦ \٣.

فأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذا كافرة عند الرافضة وليست من أهل الإيمان وهي عندهم من أهـل النار.

وهي مستحقة للعن والسب في نظرهم بسبب عداوتها لعلي وحربها له:

قال الكركي"إنهـــا مستحقة للّعن" أنظر نفحات اللا هوت في لعن الجبت والطاغوت للكركي –مخطوط ق ٧٩\ب.

ويستدلون بمـــا نسبوه –كذبا- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعلي: " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ، ومن أبغظك وعاداك سبقت له اللعنة " ثم أخبر عـائشة أنها ممّن يُبغض عليا ويُعاديه فهي لذلك مستحقه للعن. أنظر الخصال للصدوق ص ٥٥٦\٢.

وهـــــذا الحديث اختلقه الرافضة كعادتهم في الكذب المتعمد علـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصل له ، بل هــو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يُعرف عن عائشة رضي الله عنها أنها أبغضت عليا حتى توصف من قبل الشيعة بالكفر وبأنها من أهل النار وبأنها مستحقه ولست أدري كيف يُوفّقون بين ما زعموه وبين مـا ثبت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لـــــها ، وكان عليه الصلاة والسلام لا يُحب إلا طيباً ومعلومٌ أن الكافر خبيثٌ لا يُحب.

فقد تواتر حُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنـــها تواتراً معنويا وثبت من طرق عدة أنها رضي الله عنهـــا زوجته في الدنيا والآخرة ولا داعي لذكرها فهي أحاديث معروفة لدى المسلمين.

دفع الكذب المبين
المفترى من الرافضة
على
أمهات المؤمنين
رضي الله تعالى عنهن أجمعين